الكتاب : الجدول في إعراب القرآن الكريم
المؤلف : صافى محمود بن عبد الرحيم
دار النشر /
عدد الأجزاء / 31
[الترقيم موافق للمطبوع]

سورة التكاثر

آياتها 8 آيات

[سورة التكاثر (102) : الآيات 1 إلى 2]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

أَلْهاكُمُ التَّكاثُرُ (1) حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقابِرَ (2)

الإعراب :

(حتّى) حرف غاية وجرّ .. والمصدر المؤوّل (أن زرتم) في محلّ جرّ ب (حتّى) متعلّق ب (ألهاكم).

جملة : « ألهاكم التكاثر ... » لا محلّ لها ابتدائيّة.

وجملة : « زرتم ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

الصرف :

(ألهاكم) ، فيه إعلال بالقلب جرى مجرى تلهّى .. انظر الآية (10) من سورة عبس ، ورسمت الألف طويلة لأنها توسّطت الكلمة.

(زرتم) ، فيه إعلال بالحذف لمناسبة البناء على السكون ، وضمّت الزاي للدلالة على أصل الألف الواوي وزنه فلتم.

(المقابر) ، جمع المقبرة ، اسم مكان من الثلاثيّ قبر ، وزنه مفعلة بفتح الميم والعين لأنّ عين المضارع

مضمومة ، والتاء للمبالغة.

[سورة التكاثر (102) : الآيات 3 إلى 4]

كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ (3) ثُمَّ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ (4)

الإعراب :

(كلّا) للردع والزجر (سوف) حرف استقبال (ثمّ) للعطف ، ومفعول (تعلمون) محذوف تقديره : سوء عاقبة التفاخر.

جملة : « سوف تعلمون ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « سوف تعلمون (الثانية) » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

البلاغة

التكرير : في قوله تعالى « ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ » .

وقد كرر لتأكيد الردع ، وثم للدلالة على أن الثاني أبلغ ، كما يقول العظيم لعبده أقول لك ثم أقول لك لا تفعل. قيل : ولكونه أبلغ نزل منزلة المغايرة.

[سورة التكاثر (102) : الآيات 5 إلى 8]

كَلاَّ لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (5) لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (6) ثُمَّ لَتَرَوُنَّها عَيْنَ الْيَقِينِ (7) ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (8)

الإعراب :

(لو) حرف شرط غير جازم (علم) مفعول مطلق منصوب (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (ترونّ) مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون ، وقد حذفت لتوالي الأمثال ، و(الواو) فاعل « 1 » ، و(النون) نون التوكيد الثقيلة ..

---

(1) لم تحذف الواو بسبب حذف عين الفعل.

جملة : « لو تعلمون ... » لا محلّ لها استئنافيّة .. وجواب لو محذوف تقديره : ما اشتغلتم بالتفاخر أو لرجعتم عن الكفر.

وجملة : « ترونّ الجحيم ... » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر .. وجملة القسم المقدّرة لا محلّ استئنافيّة.

7 - 8 (ثمّ) حرف عطف في الموضعين (لترونّها) مثل الأول (عين) مفعول مطلق نائب عن المصدر « 1 » ، (لتسألنّ) مثل لترونّ بحذف ضمير الفاعل لالتقاء الساكنين (يومئذ) ظرف زمان منصوب - أو مبنيّ - متعلّق بـ (تسألنّ) ، والتنوين في (إذ) عوض من محذوف أي يوم إذ ترونها (عن النعيم) متعلّق بـ (تسألنّ).

وجملة : « ترونّها ... » جواب قسم مقدّر آخر « 2 » ... وجملة القسم المقدّرة لا محلّ لها معطوفة على جملة القسم السابقة.

وجملة : « تسألنّ ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ترونّها.

الصرف :

(6) ترونّ : في الفعل إعلال بالحذف ، حذفت منه لام الكلمة - وهي الياء -كما حذفت عين الكلمة وهي الهمزة .. أصله : لترأيون ، تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفا ، ثمّ حذفت الألف لالتقائها ساكنة مع الواو فأصبح لترأونها - بفتح الهمزة وسكون الواو - ثمّ نقلت حركة الهمزة إلى الراء قبلها ، ثمّ حذفت الهمزة لثقلها ولالتقاء الساكنين ، ثمّ حذفت النون علامة لرفع لدخول نون التوكيد الثقيلة واجتماع ثلاث نونات ، ثمّ حرّكت الواو لضمّ لالتقاء الساكنين .. وزنه تفونّ بفتح التاء والفاء وضمّ الواو.

---

(1) إمّا لأنه نعت للمصدر أي لترونّها رؤية هي عين اليقين ، أو لأنه ملاقيه في المعنى فالرؤية والمعاينة شي ء واحد ، وكون (عين) مصدرا فيه تجاوز.

(2) أو معطوفة على جملة جواب القسم السابقة.

(398/30)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 30 ، ص : 399

البلاغة

1 - الحذف : في قوله تعالى « لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ » .

جواب لو محذوف للتهويل ، أي لو تعلمون كذلك لفعلتم ما لا يوصف ولا يكتنه ، أو لشغلكم ذلك عن التكاثر وغيره.

2 - إيضاح الشي ء بعد إبهامه : في قوله تعالى « لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ » .

حيث بيّن لهم ما أنذرهم منه وأوعدهم به ، تفخيما وتعظيما ، والقسم لتوكيد الوعيد ، وأن ما أوعدوا به مالا مدخل فيه للريب.

3 – التكرير : في قوله تعالى « ثُمَّ لَتَرَوُنَّها عَيْنَ الْيَقِينِ » .
حيث كرر القسم معطوفة بثم تغليظا في التهديد وزيادة في التهويل.
الفوائد :
– لتسألن عن النعيم :
عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وسلّم) أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من النعيم ، فيقال له : ألم نصح لك جسمك ، ونروك من الماء البارد.
عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : خرج رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وسلّم) ذات يوم أو ليلة ، فإذا هو بأبي بكر وعمر ، فقال (صلّى اللّه عليه وسلّم) : ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟ قالا : الجوع يا رسول اللّه. قال : وأنا – والذي نفسي بيده – لأخرجني الذي أخرجكما ، فقوموا فقاموا معه ، فأتى رجلا من الأنصار ، فلما رأته المرأة قالت : أهلا وسهلا ، فقال لها رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وسلّم) : أين فلان؟ قالت : ذهب يستعذب الماء ، إذ جاء الأنصاري ، فنظر إلى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وسلّم) وصاحبيه ، ثم قال : الحمد للّه ما أحد اليوم أكرم أضيافا مني ، فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب ، فقال : كلوا ، وأخذ المدية ، فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وسلّم) : إياك والحلوب ، فذبح لهم شاة ، فأكلوا لحما وتمرا وشربوا ، فقال لهم رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وسلّم) : والذي نفسي بيده ، لتسئلن عن هذا النعيم يوم القيامة ، أخرجكم من بيوتكم الجوع ، ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم. أخرجه الترمذي.